النخب الكردية الدينية في بغداد خلال العهد العثماني

أ.د. إيناس سعدي عبدالله[1]، أ.م. د. كفاح جمعة وجر[2]،
[2,1]كلية الآداب/الجامعة المستنصرية
enas1920@uomustansiriyah.edu.iq [1]
dr.kefahj.wiger@uomustansiriyah.edu.iq [2]

المؤلف المراسل: أ.د. إيناس سعدي عبدالله

الملخص:

يتناول هذا البحث دراسة النخب الدينية الكردية في بغداد خلال العهد العثماني، بوصفها فاعلاً اجتماعياً ومعرفياً اندمج في البنية الدينية والمؤسسية للمدينة، وأسهم في إعادة إنتاجها علمياً وإدارياً وثقافياً، من دون أن يتشكّل في صورة جماعة عرقية مستقلة أو كيان اجتماعي مغلق. وينطلق البحث من مقاربة تحليلية للنخبة، تركّز على الوظائف والمسارات والأدوار، لا على التراجم الفردية، بهدف تجاوز الطابع السردي التقليدي في دراسة الأعلام.

يعالج البحث مفهوم النخبة الدينية في السياق العثماني، ثم يتتبّع حضور العلماء الكرد في بغداد عبر مسارات متعددة، شملت النخبة الدينية–العلمية، والنخبة الدينية–القضائية، والنخبة الدينية–الإدارية والسياسية، فضلًا عن النخبة الفكرية–الأدبية. ويُظهر أن الانتماء إلى هذه النخب لم يكن قائماً على الأصل الكردي بحدّ ذاته، بل على الكفاءة العلمية، والقدرة على إنتاج المعرفة الدينية، وبناء الشبكات التعليمية، والاندماج في مؤسسات الدولة والمجتمع.

كما يبيّن البحث أن القضاء مثّل أحد أهم مسارات اندماج العلماء في الجهاز الإداري العثماني، وأن بعض الشخصيات انتقلت لاحقاً إلى مجالات الإدارة، والتمثيل النيابي، وإدارة المؤسسات التعليمية والوقفية، في ظل التحولات المؤسسية التي شهدتها الدولة العثمانية المتأخرة. كما يكشف عن دور التصوف والمجالس العلمية والتأليف في تشكيل نخبة فكرية–أدبية أسهمت في إثراء الحياة الثقافية لبغداد، ووسّعت أفق المعرفة الدينية إلى مجالات الفكر، والتاريخ، والفلسفة، والأدب.

يخلص البحث إلى أن النخب الدينية الكردية في بغداد العثمانية شكّلت جزءً لا يتجزأ من النخبة البغدادية العامة، وأسهمت في تسيير الحقول الدينية والقضائية والإدارية والفكرية، ضمن إطار وظيفي ومؤسسي، يعكس مرونة البنية العثمانية وقدرتها على استيعاب عناصر متعددة الأصول داخل منظومتها العلمية والسياسية. .

الكلمات المفتاحية: بغداد-عصر عثماني-كرد-نخب دينية

.

المقدمة:

تُعدّ دراسة النخب الدينية من المداخل الأساسية لفهم البنى الاجتماعية والفكرية في المجتمعات الإسلامية خلال العصر العثماني، لما اضطلعت به هذه النخب من أدوارٍ محورية في إنتاج المعرفة، وتوجيه الحياة الدينية، والمشاركة في تسيير شؤون القضاء والتعليم والإدارة. وقد مثّلت مدينة بغداد، بوصفها إحدى الحواضر الكبرى في الدولة العثمانية، مكانا دينياً وعلمياً مركباً، استقطب علماء من أصول جغرافية وقومية متعددة، اندمجوا في بنيتها المؤسسية وأسهموا في إعادة إنتاجها. وفي هذا السياق، برز حضور عدد من العلماء ذوي الأصول الكردية في بغداد، ممن شغلوا مواقع دينية وعلمية وقضائية وإدارية وفكرية، غير أن هذا الحضور ظلّ في الغالب موزّعاً في الدراسات الحديثة بين تراجم فردية متفرقة، أو إشارات متفرقة ضمن سياقات أوسع، من دون أن يُعالَج ضمن إطار تحليلي يُبرز موقعه داخل بنية النخبة البغدادية العثمانية.

بيان مشكلة البحث.

تنطلق مشكلة البحث من ملاحظة غلبة الطابع السردي والتراجمي على الدراسات التي تناولت العلماء الكرد في بغداد خلال العهد العثماني، حيث جرى التركيز على سير الأعلام بوصفهم شخصيات منفصلة، من دون ربطها بمفهوم النخبة، أو تحليل أدوارها الوظيفية ومساراتها المؤسسية. كما يُلاحظ أن توصيف هؤلاء العلماء بوصفهم "كرداً" غالباً ما جاء توصيفاً عرقياً مباشراً، من دون مساءلة طبيعة هذا الانتماء، أو مدى حضوره في تشكيل مواقعهم الدينية والاجتماعية. ومن هنا يطرح البحث إشكاليته الرئيسة: كيف يمكن فهم حضور النخب الدينية الكردية في بغداد العثمانية بوصفه ظاهرة اجتماعية–مؤسسية، لا مجرد تجمع لأعلام ذوي أصول مشتركة؟

.

أهداف البحث.

يهدف هذا البحث إلى:

تحليل مفهوم النخبة الدينية في السياق العثماني، وبيان علاقته بالتعليم والمؤسسات الدينية.

تتبّع مسارات اندماج العلماء الكرد في البنية الدينية والمؤسسية لمدينة بغداد.

إبراز تنوّع أنماط النخبة الكردية، بين العلمية، والقضائية، والإدارية، والفكرية–الأدبية.

بيان أن الانتماء إلى النخبة لم يكن قائماً على الأصل الكردي بحدّ ذاته، بل على الكفاءة العلمية والوظيفة المؤسسية.

تجاوز المنهج التراجمي التقليدي، والانتقال إلى مقاربة تحليلية تركز على الأدوار والمسارات والشبكات.

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.], Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12381]
- **Submission Date:** [2026/1/6], **Revised Date:** [Insert], **Accepted Date:** [2026/2/11], **Published Date:** [02/08/2026]

منهج البحث وحدوده.

اعتمد البحث على المنهج التحليلي–التاريخي، من خلال قراءة نقدية للمصادر المحلية والتراجم، وربطها بالسياق المؤسسي والاجتماعي للعهد العثماني، مع التركيز على بغداد بوصفها مجال الدراسة المكاني، وعلى المدة الممتدة من القرن السادس عشر حتى أواخر القرن التاسع عشر بوصفها الإطار الزمني العام للبحث.

محتويات البحث وأقسام الخطة.

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى محاور رئيسة جاءت على النحو الآتي:

أولاً: مفهوم النخبة الدينية والتعليم في العصر العثماني، ويتناول الإطار النظري للنخبة ودور المؤسسات التعليمية.

ثانياً: الكرد في بغداد خلال العصر العثماني، ويعرض الخلفية الاجتماعية والتنظيمية للحضور الكردي في المدينة.

ثالثاً: النخب الدينية–العلمية

رابعاً: النخب الدينية–القضائية.

خامساً: النخب الدينية–الإدارية والسياسية.

سادساً: النخب الدينية–الفكرية والأدبية.

ويُختَم البحث بخاتمة تُبرز النتائج العامة، وتُحدّد موقع النخب الدينية الكردية ضمن النخبة البغدادية العثمانية، في ضوء الأدوار الوظيفية والمؤسسية التي اضطلعت بها.

أولاً: مفهوم النخبة الدينية والتعليم في العصر العثماني.

تُمثّل النخبة فئةً اجتماعيةً متميزةً وبارزةً من بين غيرها داخل الجماعة، بفضل امتلاكها مهاراتٍ عقلية وسماتِ تفوّقٍ وقدرةٍ على التأثير وتوجيه المجتمع نحو التحوّل الحضاري، واتخاذ القرارات المناسبة في المواقف والأحداث، وممارسة النفوذ. ويُعدّ وجودها ضروريًا في المجتمعات، بوصفه حالةً راسخةً في صلب تكوينها وبنيتها، ناتجةً عن تعقّد الحياة الاجتماعية، الأمر الذي يُفضي إلى تشكّل نُخبٍ اجتماعية وثقافية وسياسية ودينية واقتصادية (محمد 2020، 14).

وإن التفسير الديني للنخب يظهر من خلال كون الدين نظام اجتماعي يؤثر في العلاقات والتفاعلات بين الأفراد ويحدد السلوكيات والممارسات، وينظر إليه كأداة ضبط في المجتمع. وتؤدي النخب الدينية دوراً جوهرياً في الحياة الاجتماعية، وهم فئة تتمتع بقسط متميز من المعرفة الدينية وشؤونها وما يرتبط بها من وظائف كالإفتاء والقضاء والتعليم وغيرها من أمور المجتمع (محمد 2020، 12).

في هذا السياق، يغدو التعليم الأداة الأساسية التي تُنتج النخبة الدينية وتُعيد تشكيلها داخل المجتمع، إذ لا تقوم مكانة هذه النخبة على المعرفة الدينية المجردة فحسب، بل على ما يتيحه النظام التعليمي من تأهيلٍ علميٍّ معترفٍ به، يفضي إلى شَغل الوظائف الدينية والقضائية والتعليمية، ومن ثم إلى ترسيخ الموقع الاجتماعي للنخبة ضمن البنية المؤسسية للدولة.

لم يكن التعليم في العراق خلال العهد العثماني منفصلًا في بنيته العامة عن النظام التعليمي السائد في سائر ولايات الدولة العثمانية، بل خضع في مجمله للإطار المؤسسي نفسه، سواء من حيث طبيعة المؤسسات التعليمية، أو المناهج المعتمدة، أو آليات التأهيل العلمي وإنتاج النخب الدينية. وقد اتسم هذا النظام بطابعه التقليدي القائم على الكتاتيب والمدارس الدينية والتكايا، مع تفاوتٍ نسبي في مستوى الانتشار والكفاءة تبعًا للظروف المحلية، من دون أن يخرج ذلك عن السمات العامة للنظام التعليمي العثماني في المراكز الحضرية الكبرى (أوغلي وآخرون 1999، 1/ 277-311، موسنسون 2019، 97-140).

تمثّلت المؤسسات التعليمية في العراق بالكتاتيب، والمدارس الدينية، والتكايا، وقد أدّت هذه المؤسسات دوراً مهماً في حياة المجتمع العراقي، ولا سيما قبل نشوء المؤسسات التعليمية الحديثة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. أمّا الكتاتيب، فقد كانت منتشرةً في أنحاء مختلفة من العراق انتشاراً واسعاً، وممّا ساعد على ذلك أن السلطات آنذاك لم تكن تعدّ الخدمات التعليمية من اختصاصاتها، وإنما من اختصاص الأفراد والجماعات. وكان التعليم في هذه المؤسسات مجانياً، إلّا أن الآباء كانوا، في الغالب، يسهمون في تقديم بعض الأموال إلى المعلّمين (الملالي)، الذين يعلّمون الأطفال القرآن الكريم، والكتابة، والحساب (احمد 1985، 290-291، عبدالله 2014، 551).

كانت الكتاتيب تُدار من قبل المعلّم (الملا)، ولا يُشترط في هذا المعلّم سوى أن يكون من حفظة القرآن الكريم، وما يتطلّب ذلك من معرفة القراءة والكتابة. وكان التدريس يتمّ في حجرة صغيرة داخل مسجد، أو في دار الملا، أو في دكانه، حيث يجلس الأطفال على الحُصُر، واضعين بين أيديهم القرآن الكريم أو أحد أجزائه. ويحمل كل طفل معه إلى الكتاتيب ريشةً أو قلماً، وحبراً ولوحاً يستعمله في كتابة (الألف باء) أو إجراء العمليات الحسابية البسيطة. وكان هناك نوع من التعاون بين المعلّم ووالد الطفل، وكانت للملا صلاحيات واسعة في تربية الأولاد، وقد يستعمل القسوة في معاملة الأطفال الذين يشذّوا في سلوكهم أو يقصّروا في دراسته. وكان التعليم في هذه المؤسسة حرّاً، لا يخضع لنُظم أو قوانين محددة، فالملا لا يلتزم بعدد معيّن من السنوات في تعليم الأطفال، إذ كانوا يتقدّمون بحسب قابلياتهم، فكانوا يختمون القرآن في مدد متفاوتة، كلٌّ حسب ذكائه واجتهاده. وتمّت عملية التعليم من خلال تحفيظ الأطفال القرآن وأصول الدين بتكرارٍ مطّرد، وكانت طريقة التعليم فردية، إذ يُعدّ كل طفل صفّاً قائماً بنفسه. وعلى الرغم من أن معظم المعلّمين كانوا يعدّون عملهم جزءً من واجباتهم الدينية، فإنهم كانوا يتقاضون أجورهم من أولياء أمور الأطفال، وتُسمّى هذه الأجور (الخميسية)، لكونها تُدفع كل يوم خميس. ولم تكن هذه الأجور محددة، بل كان ذوو التلميذ يقدّمون ما تجود به أنفسهم، وقد يدفعون للمعلّم أشياء عينية. وكان الطفل يمكث في الكتاتيب من مطلع الشمس حتى غروبها، باستثناء فترة الغداء التي كان يتناولها في بيته. وللملا مساعد يُسمّى (خَلَفَه)، تتمثّل مهمته في الإشراف على الأطفال الجدد، وحثّهم على إنجاز واجباتهم، وإخبار الملا بذلك ليمنحهم درساً جديداً، وبذلك يستوعب الطفل القسم المطلوب منه لينتقل إلى القسم الآخر. وكان ذلك يخصّ البنين، الذين ينصرفون بعد إكمال تعليمهم في الكتاتيب إلى الحياة العملية لاكتساب حرفة من الحِرَف، وقد يتجه قليل منهم إلى المدارس الدينية لاستكمال تعليمهم. أمّا البنات، فكنّ يُرسلن إلى الملاية أو (الخوجة)، وتعني

المعلّمة، لتعليمهن القرآن الكريم وواجبات الدين الحنيف، وقد يكون الكتاتيب الذي تديره المعلّمة مختلطاً (احمد 1985، 291-292، عبدالله 2014، 551-552).

لم تكن الحكومة تُقدّم أية مساعدات مالية إلى هذه الكتاتيب، التي ظلّت تعمل وفق أساليب تعليمية متخلّفة، غير أنّ التجار وشكاوى الأهالي المتكرّرة أدّت إلى ضرورة مراقبتها بموجب قانون صدر في السنوات المتأخرة من عهود الحكم العثماني. ولا توجد إحصائية دقيقة عن عدد الكتاتيب في العراق خلال تلك المرحلة من تاريخه الحديث، إلّا أن ثَمّة إحصائية تقديرية تشير إلى أن عددها في سنتي 1913–1914م لم يكن يقلّ عن (400) كُتّاب (احمد 1985، 292، عبدالله 2014، 552).

أمّا المدارس الدينية التي وُجدت في العراق خلال هذه الفترة، فلم تكن سوى امتدادٍ للمدارس العربية في العصور الوسطى الإسلامية. وقد تنافس السلاطين والولاة وأبناء الأسر الثرية في إنشاء المدارس الدينية بدافع الإخلاص للدين، فكانوا يوقفون لها ما يلزم، وييسّرون للناس تلقّي العلوم النقلية فيها، ويجعلون في كل مدرسة خزانةً للكتب، كما كانوا يقدّمون التسهيلات اللازمة للطلاب. وكانت الدراسة في تلك المدارس تخلو من العلوم العملية التي تفيد صاحبها في مواجهة الحياة، ولم تستطع أن تساير العصر، بل على العكس من ذلك تقهقرت إلى الوراء خلال العهد العثماني الأخير، إذ تجردت تدريجياً من جميع العلوم العقلية، وصارت تكاد لا تهتم بشيء غير العلوم النقلية. ولم تكن هناك مؤهلات أو متطلبات عملية تؤهّل الطالب للالتحاق بهذه المدارس، كما لم يكن لها مديرون ولا أساتذة دائمون، ولا تُفرض فيها أجور دراسية، فضلًا عن أنها كانت تفتقر إلى موازنة مالية، ولم تكن هناك مدة محددة من السنوات للتخرّج. واتّسم التعليم في هذه المدارس بقدر واسع من الحرية، إذ كان الطالب حرّاً في اختيار الأستاذ الذي يرغب في تلقّي موضوع معيّن عليه، كما كانت الدراسة فيها مستمرة على مدار السنة. أمّا الهدف من التعليم في هذه المدارس، فلم يكن يتمثّل في اكتساب معرفة جديدة، بقدر ما كان يهدف إلى التمكّن، إلى أقصى حد ممكن، من المادة العلمية التي أنتجتها الأجيال السابقة (احمد 1985، 292-293، عبدالله 2014، 553).

كان المنهج التعليمي في المدارس الدينية يُنظَّم على ثلاث مراحل، هي: السطوح، والفضلاء، والخارجية (البحث الخارجي). فالمرحلة الأولى تشمل دروس اللغة العربية، والبلاغة، والمنطق، وكانت الكتب المعتمدة في هذه المرحلة « الآجُرُّومية» لـ أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن داود الصنهاجي(1273-1323)، و«ألفية ابن مالك» لـ محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني المعروف بـابن مالك(1203-1274)، و«مغني اللبيب عن كتب الأعاريب» لـ ابن هشام النحوي(1309-1360)، و«المطوّل» لـ سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني(1320-1390)، و«الحاشية» للملا عباس. أمّا مساق الدروس في المرحلة الثانية، فيركّز على درس المنهج والفقه، حيث يُلزَم الطالب بدراسة مختلف المناهج التي تفضي إلى معرفة الأدلة والثبوت والأصول والشرائع والفروض. ثم ينتقل الطالب، بعد إتمام هاتين المرحلتين، إلى المرحلة الثالثة، وهي المرحلة الخارجية، حيث لا توجد فيها كتب خاصة معتمدة، وإنما يحضر الطلبة دروساً ومحاضرات عامة يلقيها علماء كبار ذوو شهرة دينية وفكرية. وبعد ذلك تُمنَح للطالب الإجازة العلمية، التي تُجيز له التدريس مستقبلًا في المجال الذي أُجيز فيه (احمد 1985، 293، عبدالله 2014، 553).

قامت المدارس الدينية، ولا سيما في بغداد والبصرة والنجف والموصل وسامراء، بدورٍ كبير في الحفاظ على اللغة العربية والتراث العربي-الإسلامي، كما استطاعت أن تلبّي احتياجات المجتمع العراقي حتى القرن التاسع عشر، حيث برز من خريجي هذه المدارس عدد من العراقيين الذين أدّوا أدواراً مهمّة في الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية آنذاك. ومن مدارس بغداد في عهد الحكم العثماني: مدرسة الإمام الأعظم، والمدرسة المرادية، ومدرسة جامع الأحمدية، والمدرسة السليمانية، ومدرسة جامع الخاتون، والمدرسة القادرية. أمّا أبرز المدارس الدينية في الموصل خلال هذه الفترة، فهي: المدرسة الأحمدية، ومدرسة يحيى باشا، والمدرسة اليونسية، ومدرسة الجامع النوري، والمدرسة الخزامية، والمدرسة الأمينية، والمدرسة الجرجسية. ومن مدارس البصرة: المدرسة الحلية، والمدرسة الرحمانية، والمدرسة السليمانية. وفي النجف استُحدثت مدرسة الملا عبد الله، والمدرسة الغروية، ومدرسة المعتمد، ومدرسة القزويني، ومدرسة الشيخ مهدي آل كاشف الغطاء. كما انتشرت المدارس الدينية في السليمانية، وكركوك، وأربيل، والحلة، وغيرها من المدن العراقية. غير أن المؤسسات التعليمية الدينية فقدت أهميتها بعد تأسيس المدارس الرسمية الحديثة على النمط الأوروبي، فتراجع إقبال الطلاب عليها، وبدأ عددها يتناقص، وضعف تأثيرها في المجتمع. ومع ذلك، ظلّت تعمل جنبًا إلى جنب مع مؤسسات التعليم الرسمي الحديثة، وتشير الإحصائيات إلى أن عددها في العراق، في أواخر العهد العثماني، بلغ (49) مدرسة دينية (احمد 1985، 294-295، عبدالله 2014، 553-554).

أمّا الربط والتكايا، فهي مؤسسات دينية وتعليمية، وقد حظيت باهتمام السلطات العثمانية والولاة العثمانيين، لكونها تُعدّ من المؤسسات الاجتماعية والخيرية التي كانت مأوى للفقراء والطلاب والدراويش. وكان يلجأ إليها عادة المتزهدون من الصوفية، كما حُبست لها أوقاف عديدة من قبل مؤسسيها وأصحابها ومريديها، وكانت تقوم، في كثير من الأحيان، بوظائف المسجد والمدرسة الدينية نفسها. كما كانت تتخذ أحياناً طابع النُزل أو الفندق للمسافرين من الطلبة والمتزهدين، حيث تُقدَّم لهم الأطعمة في أوقاتها المخصصة، غير أنها أصبحت، في بعض الحالات، تؤوي الكسالى والعاطلين من الناس. وقد كثرت التكايا في هذه الفترة نتيجة انتشار روح التصوف والزهد بين الناس، بسبب سوء الأوضاع العامة التي كانوا يعيشونها. ولعل من أبرز الرُبط والتكايا في العراق: رباط الشيخ محمد بن السكران (ت 667هـ/1268م)، ورباط الشيخ عبد القادر الكيلاني، ورباط العميد، ورباط حسن باشا في الجانب الغربي من بغداد، ورباط مالك بن دينار في البصرة، وتكية الحاج محمد الهندي، وتكية حسن الحبار، وتكية الشيخ عبد الواحد، وغيرها في البصرة. وقد انتشرت التكايا بكثرة في العراق خلال العهد العثماني، ومن أبرزها: التكايا النقشبندية، والتكايا البكتاشية، والتكايا القادرية (احمد 1985، 295، عبدالله 2014، 554).

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.], Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12381]
- **Submission Date:** [2026/1/6], **Revised Date:** [Insert], **Accepted Date:** [2026/2/11], **Published Date:** [02/08/2026]

ظهرت في الدولة العثمانية منذ النصف الثاني من القرن الثامن عشر، محاولات اصلاحية عديدة تناولت اجهزة الحكم والمؤسسات المختلفة وفي مقدمتها الجيش لذلك فان اقدم المدارس الحديثة التي تأسست، كانت المدارس العسكرية ثم ظهرت بعد ذلك المدارس الملكية أي المدنية، مما يدل على أن انشاء المدارس الحديثة لم يتم وفق ترتيب منطقي بل تم وفق ترتيب عملي ينبثق عن تطورات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية. لذا نلاحظ أن البعض من قد درس وفق الطريقة التقليدية ثم سرعان ما انتقل إلى المدارس الحديثة آنذاك، ومنهم الشاعر معروف الرصافي الذي نشأ في بيئة فقيرة، وبدأ تعليمه في كُتّاب تقليدي قبل انتقاله إلى التعليم النظامي، حيث التحق بـ المدرسة الرشدية العسكرية في بغداد، كانت لغة التدريس في الرشدية هي التركية، ويذكر الرصافي أنه لم يكن يتقن التركية عند التحاقه، ومع ذلك استمر في الدراسة والانتقال بين الصفوف (Zubaida 2004, 194).

ثانياً: الكورد في بغداد خلال العصر العثماني.

استقطبت بغداد خلال العهد العثماني جماعات سكانية متعدّدة الانتماءات العرقية، وكان من بينها الكُرد، الذين استقرّ بعضهم في المدينة واندمجوا في بنيتها الاجتماعية والدينية والإدارية. وعلى الرغم من أن مناطق استقرارهم الرئيسة كانت في كردستان، فإن عدداً غير قليل من الكُرد هاجر إلى مدينة بغداد، وغيرها من مدن الولاية، طلباً للرزق، واتخذها موطناً للإقامة الدائمة. كما استقر اللُّر، المعروفون أيضًا بالكُرد الفيليين، بوصفهم أقلية عرقية في مركز ولاية بغداد وبعض مدنها الحدودية المتاخمة لمناطقهم الأصلية في جبال بشت كوه الإيرانية، مثل مدينتي مندلي وبدرة والقرى المجاورة لهما (النجار 1991، 117).

تعكس المصادر المحلية في القرن التاسع عشر، لاسيما ما كتبه إبراهيم فصيح الحيدري، تصوّراً واضحاً للتنظيم الاجتماعي للكُرد في العراق، يقوم أساساً على البنية العشائرية بوصفها الإطار الجامع للانتماء الاجتماعي والسياسي. وتُظهر هذه المصادر أن المجتمع الكردي لم يكن كياناً متجانساً، بل تشكّل من عدد كبير من العشائر ذات الامتداد الجغرافي الواسع، والتي اختلفت في حجمها، وانتشارها، ووظائفها الاجتماعية. وتُورد هذه الروايات أسماء عشائر متعددة، مثل السورجية، والخوشتار، والبالكية، وكوزة، والكروية، والزيبارية، والمزورية، والصهران، والدرزي، والبلباص، والجاف، والهركي، والشوان، وزند، وزكمه، وغيرها من العشائر التي تُقدَّم بوصفها مكوّنات أساسية للمجتمع الكردي في العراق. ويُلاحظ أن معيار الكثرة العددية والانتشار الجغرافي يُعدّ من أبرز السمات التي تُستخدم في توصيف هذه العشائر. كما تعكس بعض الروايات وجود تفاوت في الأدوار الاجتماعية والسياسية بين العشائر، إذ تُصوَّر بعضُها بوصفها ذات نفوذ سياسي سابق، كما في حالة عشيرة الصهران، التي تُنسب إليها في الذاكرة المحلية أدوار قيادية وحكم مناطق معينة قبل تراجع نفوذها. ويُشير هذا إلى أن التنظيم الاجتماعي الكردي لم يكن ثابتاً، بل شهد تحولات مرتبطة بتغيّر موازين القوة والسلطة خلال العهد العثماني. وتبرز في هذا السياق أيضاً مسألة التداخل الاجتماعي واللغوي بين بعض العشائر الكردية والعشائر العربية المجاورة، كما في حالة عشيرة الدرزي، التي تصفها المصادر بأنها اختلطت اجتماعياً ولغويًا مع عشائر عربية، ما أدى إلى شيوع العربية في التخاطب اليومي، وهو ما يعكس مرونة الهوية الاجتماعية في البيئات الحدودية. وفيما يتعلّق بالانتماء الديني، تُظهر هذه المصادر تصوّراً سائداً يرى أن الغالبية العظمى من الكرد في العراق كانوا من المذهب الشافعي، مع وجود استثناءات محدودة. غير أن هذه الأحكام ينبغي فهمها في سياقها الزمني، بوصفها تعبيراً عن رؤية المصدر وموقفه المذهبي، لا توصيفاً إحصائياً دقيقًا (إبراهيم فصيح الحيدري 1998، 120-122). وعليه، فإن النصوص التي تتناول العشائر الكردية في العراق خلال العهد العثماني توفّر مادة مهمة لفهم التنظيم الاجتماعي للكرد، من حيث البنية العشائرية، وتفاوت الأدوار، والتداخل الاجتماعي، والتصوّرات الدينية والنَسَبية، أكثر مما تقدّم توصيفًا دقيقًا لبنية النخب أو الإنتاج العلمي.

ثالثاً: النخب الدينية-العلمية الكردية في بغداد العثمانية.

شكّلت النخبة الدينية-العلمية أحد أبرز مسارات الحضور الكردي في بغداد خلال العهد العثماني، وذلك في إطار مدينة اتّسمت بثقلها الديني والعلمي والمؤسسي. وقد أتاح هذا الطابع لبغداد أن تكون فضاءً مفتوحاً لاندماج عدد من العلماء ذوي الأصول الكردية في شبكات التعليم الديني، والتدريس، والإفتاء، دون أن يظهر هذا الحضور في صورة جماعة عرقية متماسكة أو كتكتل اجتماعي مستقل. بل تجلّى أساساً من خلال شخصيات فردية استطاعت، بفضل تكوينها العلمي ومكانتها المعرفية، أن تحتل مواقع مؤثرة داخل الوسط الديني البغدادي. ويلاحظ أن انتماء هذه الشخصيات إلى المجال الديني-العلمي لم يكن قائماً على الأصل الكردي بحد ذاته، بل على القدرة على إنتاج المعرفة الدينية، والإسهام في تداول العلوم العقلية والنقلية، وبناء شبكات تعليمية استقطبت طلاب العلم من أقاليم متعددة. ومن ثمّ، فإن توصيف هذه الفئة بوصفها نخبة كردية لا يحيل إلى هوية عرقية مغلقة، بقدر ما يعكس أصلاً جغرافياً-اجتماعياً اندمج في البنية العلمية للمدينة، وأسهم في إعادة إنتاجها.

إن التكوين العلمي كان العنصر الحاسم في إدماج العلماء ذوي الأصول الكردية ضمن النخبة الدينية البغدادية. فقد برز الشيخ محمد قسيم السنندجي السَّنَوي(1730–1818) بوصفه مرجعاً في العلوم العقلية والنقلية، واستقطب طلاب العلم من أقاليم متعددة، ما يعكس انتقاله من الإطار المحلي إلى مجال علمي أوسع، ويضعه ضمن العلماء ذوي التأثير الممتد (الدروبي 1958، 50). ويظهر النمط ذاته في حالة صبغة الله أفندي الحيدري (1695–1773)، الذي مثّل انتقالاً علمياً واعياً إلى بغداد، تمّ بدعوة من الوزير أحمد باشا(1723–1747)، وهو ما يعكس إدراك السلطة لأهمية الكفاءة العلمية وقدرتها على توظيف النفوذ الديني. وقد أتاح تكوينه العلمي المتين له أن يتحوّل إلى مرجع علمي ويمارس الإفتاء، وأن يندمج في صميم النخبة الدينية-العلمية في المدينة (ياسين العمري 1968، 262، السويدي 1987، 42، البغدادي 1997، 108، العزاوي 1958، 262). واستمر هذا المسار عبر الجيل اللاحق من الأسرة نفسها، ممثلاً في السيّد أسعد صدر الدين أفندي الحيدري(ت 1822)، الذي مارس التدريس والتأليف قرابة أربعين سنة، وأسهم في تقديم المعرفة الدينية ونقلها،

ما يؤكد دور الأسر العلمية في إعادة إظهار العلماء عبر الأجيال. ومن أهم مؤلفاته:
حاشية على تحفة المُحتاج لابن حجر.
حاشية على حاشية عبد الحكيم علي الخاني.
حواشٍ على حاشية العلامة اللقاني على شرح الغزي للتفتازاني.
حواشٍ على القره باغي.
حواشٍ على الطحطاوي على الدر.
شرح على اللغز البهائي (البغدادي 1997، 112-114، الهسنياني 2012، 116).

احتل التصوف موقعاً مركزياً في تشكيل جزء من النخبة الدينية-العلمية الكردية، ويُعدّ الشيخ خالد النقشبندي(1779–1827) النموذج الأبرز لهذا المسار. فقد تلقّى تكوينه العلمي على عدد من كبار علماء كردستان والعراق، من بينهم محمد بن آدم الكردي البالكي، وصبغة الله الحيدري، ومحمد قسيم السنندجي السَّنَوي، جامعاً بين العلوم العقلية والنقلية. وقد شكّلت إقامته الطويلة في بغداد محطة مفصلية، إذ اتخذ من مسجد الشيخ أبي بكر الأحسائي في محلة رأس القرية مقراً لنشاطه العلمي والإرشادي، قبل أن يتحوّل هذا الموقع إلى التكية الخالدية، التي غدت مركزاً دينياً فاعلاً. وأسهم هذا المركز في تخريج عدد من العلماء الذين شغلوا مواقع دينية رسمية لاحقاً، مثل محمود الألوسي، ومحمد أمين السويدي، ومحمد سعيد أفندي الطبقجلي، وعبد الغني الجميل، ما يدل على دوره في تقديم نخبة دينية جديدة داخل المدينة. كما ارتبط مجلسه العلمي بشبكة واسعة من العلماء والفقهاء من العراق والشام والحجاز وكردستان وإيران والهند، وهو ما يبرز الطابع العابر للحدود المحلية لنفوذه الديني، ويفسّر انتقاله لاحقاً إلى دمشق، حيث واصل نشاطه الإرشادي. وقد عزّز هذا الموقع تأليفه في علم الكلام، والتصوف، والمذاهب والأديان، إلى جانب نتاجه الأدبي، ما يؤكد حضوره ضمن نخبة دينية-صوفية منتِجة للمعرفة، لا مقتصرة على الممارسة الروحية. ولعل من أبرز مؤلفاته التي تُثبت مكانته الدينية هي:
رسالة في إثبات مسألة الإدارة الجزيئة.
تعاليقه على حاشية المحقق السالكوتي على الخيالي في علم الكلام.
رسالة في إثبات الرابطة، وشرح العقائد العضدية.
شرح مقامات الحريري (الدروبي 1958، 165-167) (Shakely 1999, 90-91).
إلى جانب المؤسسات الرسمية والتكايا، شكّلت المجالس العلمية إطاراً مركزيًا لعمل النخبة الدينية-العلمية. فقد مثّل مجلس الشيخ محمود الديملاني(ت 1852) في داره بمحلة رأس القرية ملتقى للعلماء والأعيان، وأسهم في تخريج عدد من طلاب العلم، ما يعكس مكانته داخل علماء الدين البغداديين (الدروبي 1958، 57). ويبرز الدور نفسه في حالة السيّد إبراهيم البرزنجي، الذي جمع بين التدريس في الحضرة الگيلانية، وممارسة الإفتاء، وإقامة مجلس علمي في داره في باب الشيخ، وهو ما يضعه ضمن النخبة الدينية المؤسسية ذات الحضور الاجتماعي والثقافي المؤثر (الدروبي 1958، 154). كما يمكن أن نضيف إلى هؤلاء كنموذج الشيخ حسين البشدري(1811-1908) الذي تولى التدريس في مدرسة الإمام أبي حنيفة (السامرائي 1982، 164).

برز ضمن النخبة الدينية-العلمية الكردية نمط العلماء الموسوعيين الذين جمعوا بين العلوم العقلية والنقلية، وتحوّلوا إلى مراجع علمية عليا. ويُعدّ الشيخ محمد فيضي الزهاوي (ت 1890) مثالاً واضحًا، إذ اتّسم باتساع معارفه في الحكمة، والمنطق، والفلسفة، والهيئة، والفلك، وعلم الكلام، إضافة إلى اطلاعه على المذاهب والأديان. وقد مكّنته هذه العلوم من تولّي جهة الإفتاء في بغداد، إلى جانب نشاطه التعليمي ومجالسه العلمية في مدرسته وداره، ما يعكس اندماجه العميق في النسيج العلمي والمؤسسي للمدينة (الدروبي 1958، 138-139). كما يمثّل عبد الرحمن بن الملا محمد القرداغي الخياط (1837–1916) امتداداً لهذا النمط، بوصفه أحد أبرز تلامذة فيضي الزهاوي، إذ جمع بين الاشتغال بالأصول، والفقه، والنحو، والتفسير، والتدريس، ما يدل على استمرارية المدرسة العلمية داخل هذه الفئة. وهو كحال غيره من العلماء آنذاك له عدد كبير المؤلفات الموسوعية ومنها:
دقائق الحقائق في النحو.
التحقيق العالي في شرح قصيدة الأمالي.
أسنى المطالب في علم الواجب في علم الكلام.
تحفة اللبيب في المنطق.
مواهب الرحمن في علم البيان.
حاشية على تفسير البيضاوي.
حاشية على التحفة لأبن حجر الهيتمي.
حاشية على مختصر المنتهى.
حاشية على عبد الحكيم السيالكوتي (المدرس 1983، 276، الهسنياني 2012، 228، السامرائي 1982، 612).
في أواخر العهد العثماني، برزت شخصيات جسّدت انتقال النخبة الدينية–العلمية نحو آفاق معرفية أوسع، مثل الشيخ رشيد بن حسن آغا (حمكا الكردي)، الذي قدم إلى بغداد عام 1882م، وتلقّى تعليمه على عدد من علمائها البارزين. وقد تميّز بتكوين علمي متعدّد اللغات، شمل الفارسية، والتركية، والإنكليزية، إلى جانب علوم العربية، وانعكس ذلك على نتاجه العلمي في التفسير، والفقه، والحديث، والنحو، والصرف، والمنطق، والهيئة، ما يضعه ضمن دائرة العلماء المنتجين للمعرفة الدينية (الدروبي 1958، 142-143، السامرائي 1982، 200).

رابعاً: النخب الدينية-القضائية.

ارتبطت النخبة الدينية–القضائية في بغداد العثمانية ارتباطاً وثيقاً بالمؤسسات الشرعية للدولة، إذ شكّل القضاء أحد المسارات الرئيسة لاندماج العلماء في البنية الإدارية العثمانية. ولم يكن هذا الاندماج قائماً على أساس الانتماء العرقي، بل على الكفاءة العلمية والتكوين الشرعي الذي أتاح للعلماء الانتقال من مجال التدريس والإفتاء إلى تولّي الوظائف القضائية داخل بغداد أو في ولايات أخرى. ويعكس هذا المسار الطبيعة الوظيفية للنخبة الدينية، بوصفها جزءً من الجهاز الإداري للدولة، لا جماعة مستقلة عنها.

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.], Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12381]
- **Submission Date:** [2026/1/6], **Revised Date:** [Insert], **Accepted Date:** [2026/2/11], **Published Date:** [02/08/2026]

برز عدد من العلماء ذوي الأصول الكردية في السلك القضائي العثماني، وتولّوا مناصب قضائية داخل بغداد وخارجها، بما يدل على اتساع دائرة نفوذ هذه النخبة. ويُعدّ أحمد أفندي طه زاده (1697–1763) من أبرز هذه الشخصيات، إذ تولّى القضاء في القدس وبغداد، ما يعكس الثقة التي أولتها له المؤسسة القضائية العثمانية، ويبرز موقعه ضمن المجموعة القضائية المعترف بها رسمياً (الهسنياني 2012، 54). ويظهر هذا الامتداد الجغرافي أيضاً في مسار طه بن الشيخ أحمد السَّنَوي (ت 1882)، الذي تولّى منصب القضاء في الموصل وبغداد، وهو ما يبيّن انتقال الفئات الدينية البغدادية إلى ولايات أخرى، ومشاركتها في إدارة الشأن القضائي ضمن الإطار العثماني الأوسع (الدروبي 1958، 50، المدرس 1983، 251). كذلك نلاحظ أن أبنه الشيخ إسماعيل سيف الدين(ت1918) قد تولى القضاء الشرعي في الحلة والديوانية وفي بعض المدن التركية (السامرائي 1982، 99).

مثّل بعض العلماء نموذجاً للجمع بين التكوين العلمي الديني والممارسة القضائية الرسمية. ويبرز في هذا السياق إبراهيم فصيح الحيدري(1820–1882)، الذي عمل مساعداً في الإدارة القضائية لعدة سنوات، قبل أن يُعيَّن قاضيًا على البصرة عام 1867م. ويعكس هذا المسار انتقالاً تدريجياً من المجال العلمي-الديني إلى الوظيفة القضائية، بما يؤكد موقعه ضمن نخبة جمعت بين المعرفة الشرعية والتطبيق العملي للقضاء داخل الدولة العثمانية (السامرائي 1982، 11). (Chesworth and Thomas 2021, 119).

أسهمت بعض الأسر العلمية في إعادة تنظيم النخبة القضائية عبر الأجيال. ويبرز بيت السَّنَوي مثالاً واضحاً، إذ جمع الشيخ سليمان السَّنَوي(ت 1929) بين الانتماء إلى الوسط الديني وتولّي وظائف قضائية رسمية، فشغل منصب نائب قاضي بغداد، وكان عضواً في مجلس التمييز الشرعي. ويُبرز هذا الدور اندماج علماء الدين في البنية المؤسسية العليا للدولة، من دون انفصال عن موقعها الاجتماعي والديني (الدروبي 1958، 51). كذلك عبد المجيد السنوي(ت1927) الذي تولى القضاء الشرعي في الحلة وكربلاء والديوانية ومدن أخرى في الأناضول (السامرائي 1982، 453). ويظهر النمط نفسه في حالة السيّد محمد أمين أفندي الديملاني(ت 1925)، الذي مثّل امتداداً علمياً لوالده الشيخ محمود الديملاني، إذ تولّى إدارة مجلسه العلمي بعد وفاته، إلى جانب انخراطه في السلك القضائي. وقد تقلّد عدداً من المناصب القضائية، وتميّز بكفاءة عالية في فنون القضاء، واكتسب سمعة واسعة بفضل عدله ونزاهته وبعد نظره، ما جعله من الشخصيات القضائية المرموقة في عصره (الدروبي 1958، 57).

في أواخر العهد العثماني، برزت تحوّلات في طبيعة العمل القضائي، مع نشوء مؤسسات قانونية حديثة إلى جانب القضاء الشرعي التقليدي. ويمثّل جميل صدقي الزهاوي(1863–1936) نموذجاً دالاً على هذا التحوّل، إذ نشأ في وسط ديني–علمي تقليدي، وتلقّى تكوينه الأول في العلوم العقلية والنقلية، وأتقن . العربية والتركية والفارسية والكردية، قبل أن ينخرط في المجال القضائي–التعليمي الحديث. وقد تجسّد هذا الانخراط من خلال عضويته في محكمة الاستئناف، إضافة إلى عمله أستاذاً في مدرسة الحقوق في بغداد. ويعكس هذا الدور انتقال بعض أبناء النخب الدينية-العلمية إلى المؤسسات القانونية الحديثة، والمشاركة في دعم الجهاز القضائي والتعليمي، من دون انتماء مباشر إلى القضاء الشرعي التقليدي، وهو ما يبرز تحوّلاً في أنماط النخبة القضائية في أواخر العهد العثماني (الدروبي 1958، 204) (Khoury 2001, 336).

تُظهر دراسة النخبة الدينية-القضائية الكردية في بغداد العثمانية أن القضاء شكّل مساراً مركزياً لاندماج العلماء في البنية الإدارية للدولة، وأن هذا الاندماج تمّ على أساس الكفاءة العلمية والتكوين الشرعي، لا الانتماء العرقي. كما تكشف المادة عن تنوّع المسارات داخل النخبة القضائية، بين القضاء الشرعي التقليدي، والإدارة القضائية، والمؤسسات القانونية الحديثة، فضلًا عن دور الأسر العلمية في إعادة تقديم هذه النخبة عبر الأجيال.

خامساً: النخب الدينية-الإدارية والسياسية.

مع التحوّلات المؤسسية التي شهدتها الدولة العثمانية في مراحلها المتأخرة، ولا سيما مع نشوء المجالس التمثيلية وتوسّع الجهاز البيروقراطي، برزت فئة من النخب ذات الخلفيات الدينية والعلمية التي انتقلت جزئيًا إلى المجال الإداري-السياسي. وقد شمل هذا التحوّل شخصيات ارتبطت ببغداد من أصول كردية، وأسهمت في العمل النيابي، أو في الإدارة المركزية، أو في المؤسسات التعليمية والوقفية، بما يعكس تنوّع مسارات النخبة في المدينة، وانتقال بعض أفرادها من الحقل الديني أو العلمي إلى فضاء العمل السياسي الرسمي. ولا يدلّ هذا الانتقال على قطيعة مع المجال الديني، بقدر ما يعكس توظيف الرأسمال العلمي والاجتماعي الذي راكمته هذه النخب داخل الأطر المؤسسية الجديدة للدولة العثمانية المتأخرة.

يُظهر حضور بعض الشخصيات ذات الخلفية الدينية–العلمية في المجالس التمثيلية العثمانية انتقالاً نوعياً في أدوار النخبة. ويُعدّ رأفت أفندي السَّنَوي مثالاً جيداً على هذا المسار، إذ ذُكر بوصفه مبعوثًا في المجلس النيابي العثماني عام 1890، وهو ما يعكس اندماج شخصيات تنتمي إلى الوسط الديني–العلمي في آليات التمثيل السياسي للدولة (الدروبي 1958، 51؛ السامرائي 1982، 370). ويؤكد هذا المثال أن بعض عناصر الاشخاص المرتبطين في بغداد لم تقتصر أدوارها على التعليم أو الإفتاء، بل شاركت في تمثيل الولايات داخل البنية السياسية العثمانية، بما يدل على مرونة حدود النخبة وتعدّد مجالات حضورها.

برزت شخصيات أخرى في المجال الإداري من خلال المؤسسات التعليمية العثمانية. ففي هذا الإطار، يُلاحظ حضور الشيخ رشيد الكردي، الذي عُيّن مدرساً للعلوم الدينية في المكتب السلطاني وإماماً فيه بقرار من مجلس المعارف، في فترة رئاسة حكمت سليمان لهذا المجلس. ويعكس هذا الدور صلة محدودة ولكن دالّة بين النخبة الدينية والجهاز الإداري التعليمي في بغداد أواخر العهد العثماني، حيث استُثمر التكوين الديني في خدمة المؤسسات التعليمية الرسمية (الدروبي 1958، 142).

لم يقتصر الحضور الإداري-السياسي للنخبة الدينية على المناصب الرسمية، بل شمل أيضاً أدواراً غير مباشرة عبر النفوذ الشخصي والعلاقات الوثيقة بالولاة. ويبرز في هذا السياق السيّد أسعد صدر الدين الحيدري (ت 1822)، الذي تمتع بنفوذ واسع لدى ولاة بغداد، وكان صاحب كلمة مسموعة في دوائر الحكم. ويتجلّى هذا النفوذ في علاقته الوثيقة بـ داود باشا والي بغداد، الذي تلقّى على يديه علوم المنقول والمعقول ولازمه مدة سبع عشرة سنة قبل تولّيه الولاية، وهو ما يعكس تأثير النخبة الدينية في تكوين بعض رجالات السلطة العثمانية في العراق، خارج الأطر الرسمية للمناصب (البغدادي 1997، 112).

يمثّل إبراهيم فصيح الحيدري نموذجاً متقدّماً لاندماج النخبة الدينية-العلمية في البنية الإدارية المركزية للدولة العثمانية المتأخرة. فقد عُيّن عام 1875م عضواً في لجنة المعارف في إسطنبول، وهو منصب أتاح له نفوذاً بيروقراطياً وسياسياً، وجعله جزءً من نخبة المركز العثماني. غير أن فقدانه لهذا الموقع عقب عزل السلطان عبد العزيز، وتجريده من منصبه بأمر السلطان عبد الحميد الثاني بسبب مشاركته في عملية العزل، يكشف هشاشة موقع النخبة الإدارية في ظل التحوّلات السياسية الحادّة في تلك المرحلة، ويبرز تغير النفوذ النخبوي أمام تقلبات السلطة (Chesworth and Thomas 2021, 119).

تُظهر بعض الشخصيات الجمع بين الموقع الديني والمناصب الإدارية. ويُعدّ محمد أمين الزند (ت 1898) مثالاً واضحاً، إذ تولّى الإفتاء في بغداد عام 1891 خلفًا للشيخ محمود الألوسي، ثم شغل منصب معاون والي بغداد، قبل أن يُعيَّن عضواً في مجلس شورى الدولة في الأستانة. ويعكس هذا المسار انتقال العالم الديني من الوظيفة الشرعية المحلية إلى العمل الإداري المركزي (الهسنياني 2012، 368). وفي الإطار نفسه، يندرج السيّد عبد الله البرزنجي (ت 1892)، الذي تولّى الإشراف على أوقاف نايلة خاتون، وهو منصب إداري–ديني مرتبط بالمؤسسة الوقفية. ورغم رفع هذه الجهة عنه لاحقاً، فإن تولّيه لها يعكس مشاركة النخبة الدينية في إدارة الموارد الوقفية، بوصفها أحد المسارات الإدارية المهمّة في بغداد العثمانية المتأخرة (الدروبي 1958، 154).

برز في أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين عدد من النخبة الكردية ذات الأصول الدينية التي وصلت إلى مناصب إدارية، فعلى سبيل المثال، عُيّن معروف الرصافي(1365-1945) مُدرّساً في الإعدادية الملكية في بغداد عام 1905 (Zubaida 2004, 195). كما برز نمط آخر من النخب تمثّل في الجمع بين العمل الإداري والنشاط الثقافي–الإعلامي. ويُعدّ جميل صدقي الزهاوي(1863–1936) مثالاً بارزاً، إذ تولّى إدارة مطبعة الولاية، ورئاسة تحرير القسم العربي في جريدة الزوراء البغدادية، ما يعكس مشاركة النخبة المتعلّمة في إدارة أدوات الخطاب الرسمي والثقافي للدولة. وقد امتدّ حضوره إلى المجال السياسي التمثيلي، إذ انتُدب نائباً عن العراق في المجلس النيابي العثماني. غير أن هذا الدور النيابي لم يكن الأساس في تكوين مكانته النخبوية، بقدر ما جاء امتداداً لأصوله الثقافية والعلمية، الذي استثمرته الإدارة العثمانية في تسيير الشأن الإعلامي والسياسي (الدروبي 1958، 204) (Zubaida 2004, 197).

مما سبق، يظهر أن النخبة الكردية المرتبطة ببغداد لم تكن محصورة في المجال الديني–العلمي، بل شهدت تنوّعاً واضحاً في مساراتها، شمل التمثيل النيابي، والعمل الإداري، والإدارة التعليمية، والنفوذ غير

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.], Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12381]
- **Submission Date:** [2026/1/6], **Revised Date:** [Insert], **Accepted Date:** [2026/2/11], **Published Date:** [02/08/2026]

الرسمي، وإدارة الأوقاف، وإدارة الخطاب الثقافي. ويعكس هذا التنوّع قدرة هذه النخبة على إعادة توظيف رصيدها العلمي والاجتماعي داخل الأطر المؤسسية للدولة العثمانية المتأخرة، من دون أن تفقد جذورها الدينية أو مكانتها الاجتماعية.

سادساً: النخب الدينية-الفكرية والأدبية.

مثّلت النخب الفكرية-الأدبية أحد أوجه الحضور المحدود للكرد في بغداد خلال العهد العثماني، حيث تجلّى هذا الحضور أساساً من خلال شخصيات فردية برزت في مجالات الشعر والأدب والفكر، دون أن تتشكّل منها جماعة ثقافية متماسكة أو تيار عرقي واضح المعالم. وقد ارتبط هذا النمط بطبيعة الحياة الثقافية البغدادية، التي استوعبت المبدعين ضمن إطار حضري عام، طغت فيه الهوية الأدبية واللغوية على الانتماء العرقي. وعليه، فإن دراسة هذه النخب لا تقوم على تتبّع جماعات أو أسر أدبية كردية، بقدر ما تركز على تحليل أدوار شخصيات بعينها أسهمت في المشهد الفكري والأدبي للمدينة، وأسهم اندماجها في الوسط الثقافي البغدادي في دمج أي توصيف صريح لها في المصادر المعاصرة.

يُعدّ محمد بن سليمان، المعروف باسمه الشعري فضولي (Fuzûlî) (1483–1556م)، من أبرز رموز النخبة الأدبية المرتبطة بالعراق في العصر العثماني المبكر. وعلى الرغم من عدم الاتفاق مكان مولده الدقيق، مع ترجيح ولادته في منطقة من وادي دجلة الأسفل ضمن إقليم عراق العرب، فإن المؤكد أن حياته الأدبية ارتبطت ببغداد ارتباطاً وثيقاً. وقد عُدّ في نظر معاصريه من الوسط الأدبي في القسطنطينية شاعراً إقليمياً، وهو توصيف يعكس مركزية العاصمة العثمانية في تقييم النتاج الأدبي، لا محدودية منجز فضولي نفسه. وقد تميّز بأسلوب شعري خاص لا يشبه غيره، ما يضعه ضمن نخبة أدبية ذات طابع إبداعي مستقل، على هامش المركز العثماني، ولكن بعمق تأثيري داخل الفضاء الثقافي العراقي (Gibb 1904, Vol. III, 71).

برزت الأسرة الحيدرية بوصفها أحد أهم مراكز المعرفة الفكرية-الدينية في بغداد. فقد مثّل صبغة الله الحيدري (1695–1773) قطباً مؤسسياً داخل النخبة الدينية–الفكرية، إذ لم يقتصر دوره على التدريس والإفتاء، بل نُسب إليه إدخال العلوم العقلية إلى الوسط العلمي العراقي، بعد أن كانت المعرفة الدينية تميل إلى مجالات تقليدية محدودة. وقد انعكس هذا الدور في مؤلفاته وحواشيه في التفسير، والعقائد، والحكمة، والفلك ما جعله فاعلاً رئيساً في إعادة تشكيل بنية المعرفة الدينية في العراق خلال القرن التاسع عشر. ولعل من أبرز مؤلفاته في علم الفلك هو كتابه: شرح تشريح الأفلاك (البغدادي 1997، 110، العزاوي 1958، 262). ويظهر الامتداد الفكري لهذا الدور في نشاط أسعد صدر الدين الحيدري (ت 1822)، الذي برز من خلال التأليف في التفسير، والعقائد، والحكمة، بما يضعه ضمن النخبة الدينية المنتجة للمعرفة الفكرية، حتى وإن لم ينخرط في الأدب بالمعنى المدني. كما يندرج ضمن الإطار نفسه أسعد بن عبد الله بن صبغة الله الحيدري (ت 1834)، الذي خلّف مؤلفات علمية وأدبية، من بينها حواشٍ فقهية ورسالة في شرح الألغاز في الأدب، ما يعكس تداخل الحقول الفقهية والأدبية داخل النخبة العلمية (المدرس 1983، 87-88، الهسنياني 2012، 114-115).

يمثّل إبراهيم فصيح الحيدري(1820–1882) نموذجاً متقدّماً للمثقف الموسوعي في بغداد العثمانية، إذ تجاوزت مؤلفاته حدود العلوم الإسلامية إلى مجالات التاريخ الاجتماعي، والأدب العربي، والنحو، والمنطق، وعلم الفلك. وقد نُسب إليه نحو ثلاثين كتاباً ورسالة، تناولت موضوعات متنوّعة مثل تاريخ بغداد والبصرة ونجد، والحديث، والتصوف، والأنساب، والفلسفة، والهيئة، ما يضعه ضمن نخبة فكرية–أدبية ذات أفق واسع. ومن مؤلفاته المهمة:

عنوان المجد في تاريخ بغداد ونجد.
فصيح البيان في تفسير القرآن.
شرح نظم النخبة.
شرح مقاصد النووي.
حاشية على كتاب سيبويه.

ويُظهر هذا النتاج انتقال بعض العلماء من الدور الديني الوظيفي إلى موقع المثقف المؤرّخ والكاتب، المنخرط في تنظيم معرفة تتجاوز الحاجات المؤسسية المباشرة (البغدادي 1997، 122-124، كحالة 1957، 27، العزاوي 1958، 272-274، عواد 1969، 51، المدرس 1983، 19-22).
(Chesworth and Thomas 2021, 119).

برز في هذا السياق عدد من العلماء الذين أسهموا في إثراء الحقل الفكري من خلال التأليف الأصولي والكلامي. منهم الشيخ حسين البشدري(1811-1908) الذي كان له مؤلفات منها شرح تهذيب الكلام، فضلاً عن كتاب تشريح الأفلاك (العزاوي 1958، 274، السامرائي 1982، 164). ويُعدّ طه بن الشيخ قسيم الدين السَّنَوي (1815–1882) مثالاً واضحاً، إذ خلّف مؤلفات في أصول الفقه، والحديث، والرد على النصارى، منها: رسالة في اصطلاحات الحديث، ورسالة في الرد على النصارى، ورسالة غي وجوه النظم واعتباراته، وشرح المنار للنسفي في أصول الفقه. وتعكس هذه المؤلفات انخراط النخبة الدينية الكردية في سجالات فكرية وعقدية تتجاوز الإطار المحلي (المدرس 1983، 251-252، الهسنياني 2012، 216). كما يندرج عبد الرحمن بن الملا محمد القرداغي الخياط (1837–1916) ضمن هذا التيار بوصفه أحد أبرز مؤلفي القرن التاسع عشر، وقد شملت مؤلفاته التفسير، والمنطق، والكلام، وأصول الفقه، والردود الجدلية، ما يبرز مكانته ضمن النخبة الفكرية المنتجة للمعرفة النظرية (المدرس 1983، 277-278، الهسنياني 2012، 228-229، كحالة 1957، 5/ 187).

يُعدّ الشيخ محمد أمين الكردي (الملا معنوي) (ت 1913) نموذجاً خاصاً داخل النخبة الفكرية–العلمية، إذ تميّز بمنهجه القائم على المناقشة العقلية، وكثرة الأسئلة، وإيراد تأويلات غير مألوفة. وقد

ارتبط نشاطه بعقد مجلس علمي في مسجد بيت الملا حمادي، استقطب المهتمين بموضوعات غير تقليدية، مثل الكيمياء والسحر، ما يشير إلى اتساع أفق البحث الفكري داخل بغداد أواخر العهد العثماني، وتنوّع مجالات الاهتمام داخل النخبة العلمية (الدروبي 1958، 143-144، السامرائي 1982، 565).

يمثّل جميل صدقي الزهاوي (1863–1936) نموذجًا متأخراً للنخبة الأدبية–الفكرية في بغداد، إذ تشكّل وعيه الأول داخل الوسط الديني–العلمي، لكنه اتّخذ مساراً مستقلاً في المجال الأدبي والفكري. وقد عُرف بوصفه شاعراً ومفكّراً أسهم في الحياة الثقافية للمدينة (الدروبي 1958، 204). فمن مساهماته الفكرية، فضلاً عن اسهاماته الشعرية (الزهاوي 1924)، هو أنه نشر مقال عام 1896 عن اعتماد خط عربي جديد قادر على استيعاب الأصوات التركية والكردية (Khoury 2001, 335).

تكشف دراسة النخب الفكرية–الأدبية الكردية في بغداد العثمانية عن تنوّع واضح في مسارات تقديم المعرفة، شمل الشعر، والفكر الديني، والفلسفة، والتاريخ، والجدل الكلامي، والأدب. ويُظهر هذا التنوع أن النخبة الكردية لم تكن حبيسة المجال الديني الوظيفي، بل أسهمت في إثراء الحياة الفكرية والأدبية لبغداد، من خلال شخصيات فردية استطاعت، كلٌّ بطريقتها، أن تعيد توظيف التكوين العلمي في إظهار خطاب فكري وأدبي متجاوز للحدود المؤسسية.

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/**, **Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.]**, **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12381]
- **Submission Date:** [2026/1/6], **Revised Date:** [Insert], **Accepted Date:** [2026/2/11], **Published Date:** [02/08/2026]

الخاتمة:

استعرضنا في البحث دراسة تحليلية عن النخبة الكردية الدينية ودورها في بغداد، من خلال ما سبق توصل الباحث إلى عدد من النتائج أهمها:

بيّنت الدراسة أن النخبة الدينية في العراق العثماني لم تتكوّن بوصفها فئةً وراثية فحسب، بل تشكّلت أساساً عبر مؤسسات التعليم التقليدي (الكتاتيب، المدارس الدينية، التكايا)، التي منحت العلماء شرعيةً مهنية مكّنتهم من شغل وظائف الإفتاء والقضاء والتدريس.

ظهر حضور الكرد في بغداد عبر اندماج أفرادٍ وأُسرٍ علمية في بنية المدينة الدينية والمؤسسية، حيث ظهروا كفئة اجتماعية أكثر من كونهم مجموعة مغلقة.

توزّعت النخبة بين علمية–تعليمية(التدريس والإفتاء) وصوفية ذات نفوذ محلي(التكايا والمجالس)، بما يفسّر اتساع أثر بعض الشخصيات وتجاوز نفوذها حدود بغداد.

كان القضاء مساراً وظيفياً رئيساً لاندماج العلماء في الدولة العثمانية، قائماً على الكفاءة والتكوين الشرعي.

أظهرت التحولات المتأخرة انتقال بعض النخب إلى ميادين الإدارة والتمثيل (المعارف، الأوقاف، المجالس النيابية، الإعلام الرسمي)، بوصفه إعادة توظيف للأصول العلمية والاجتماعية داخل الدولة.

تجاوزت بعض الشخصيات الدور الديني الوظيفي إلى التأليف الموسوعي والتاريخي والأدبي والكلامي، ما يكشف تحوّلًا من "العالم الموظّف" إلى "المثقف الكاتب" في المجال الحضري البغدادي.

تؤكد النتائج أن النخبة الكردية في بغداد العثمانية تُفهم بوصفها نخبةً معرفية–وظيفية تشكّلت داخل مؤسسات العلم والدولة، وأن معيار تأثيرها هو تقديم المعرفة والعلوم، فضلاً عن إرثهم الذي ترك بصمة واضحة في المسارات الثقافية في بغداد خلال العصر العثماني.

]

Kurdish Religious Elites in Baghdad during the Ottoman Period

Abstract.

This study examines the Kurdish religious elites in Ottoman Baghdad as social and intellectual actors who were integrated into the city's religious and institutional structure and contributed to its scholarly, administrative, and cultural reproduction, without forming an independent ethnic group or a closed social entity. The research adopts an analytical approach to the concept of elite, focusing on functions, trajectories, and roles rather than individual biographies, with the aim of moving beyond the traditional narrative treatment of notable figures.

The study addresses the concept of the religious elite within the Ottoman context and traces the presence of Kurdish scholars in Baghdad through multiple pathways, including the religious–scholarly elite, the religious–judicial elite, the religious–administrative and political elite, as well as the intellectual–literary elite. It demonstrates that membership in these elites was not based on Kurdish origin per se, but rather on scholarly competence, the ability to produce religious knowledge, the formation of educational networks, and integration into state and social institutions.

The research shows that the judiciary constituted one of the principal avenues through which scholars were incorporated into the Ottoman administrative apparatus, and that some individuals later transitioned into administrative roles, parliamentary representation, and the management of educational and waqf institutions, particularly in light of the institutional transformations of the late Ottoman period. It also highlights the role of Sufism, scholarly circles, and authorship in shaping an intellectual–literary elite that enriched Baghdad's cultural life and expanded the horizons of religious knowledge into the fields of thought, history, philosophy, and literature.

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.], Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12381]
- **Submission Date:** [2026/1/6], **Revised Date:** [Insert], **Accepted Date:** [2026/2/11], **Published Date:** [02/08/2026]

The study concludes that the Kurdish religious elites in Ottoman Baghdad formed an integral part of the broader Baghdadi elite, contributing to the functioning of religious, judicial, administrative, and intellectual fields within a functional and institutional framework that reflects the flexibility of the Ottoman system and its capacity to incorporate individuals of diverse origins into its scholarly and political structures..
Keywords: Baghdad – Ottoman Period – Kurds – Religious Elites

نخبە دینییە کوردیەکان لە بەغدا لە سەردەمی عوسمانی پوختە.

ئەم توێژینەوەیە بە لێکۆڵینەوەی نخبە دینییە کوردییەکان لە بەغدا لە ماوەی دەسەڵاتی عوسمانی دەپردازد، وەک کارگێڕێکی کۆمەڵایەتی و زانستی کە لە ناو بنیاتە دینی و دامەزراوەییەکانی شارستانی بەغدا تێکەڵ بوو، و بە شێوەیەکی زانستی، کارگێڕی و کولتووری بە بەردەوامی بەشدار بوو لە دووبارە دروستکردنەوەی ئەم بنیاتانە، بەبێ ئەوەی وەک گروپێکی ئیتنیکی سەربەخۆ یان کۆمەڵێکی کۆمەڵایەتی داخراو پێکهاتبێت. توێژینەوەکە لە ڕێگەی ڕوانگەیەکی شیکارییەوە دەڕوات، کە سەرنج دەدات بە ئەرکەکان، ڕێچکەکان و ڕۆڵەکان، نەک تەنها بە ژیاننامەی تاکە کەسەکان، بە مەبەستی تێپەڕاندنی شێوازی گێڕانەوەیی باو لە توێژینەوەی کەسایەتییەکان.

توێژینەوەکە سەرەتا چەمکی نخبەی دینی لە چوارچێوەی دەوڵەتی عوسمانیدا ڕوون دەکات، پاشان ئامادەبوونی زانایانی کورد لە بەغدا بە ڕێچکە جۆراوجۆرەکاندا دەدوێنرێت؛ لەوانە نخبەی دینی–زانستی، نخبەی دینی–قەزایی، نخبەی دینی–کارگێڕی و سیاسی، هەروەها نخبەی بیرکاری–ئەدەبی. ئەم توێژینەوەیە پیشان دەدات کە بەشداربوون لەم نخبانەدا پەیوەست نەبوو بە ڕەگەزی کوردی بە تەنها، بەڵکو بە توانای زانستی، توانای دروستکردنی زانیاریی دینی، بنیاتنانی تۆڕە فێرکارییەکان، و تێکەڵبوون لە دامەزراوەکانی دەوڵەت و کۆمەڵگا پەیوەست بوو.

هەروەها توێژینەوەکە ڕوون دەکات کە قەزا یەکێک بوو لە گرنگترین ڕێچکەکانی تێکەڵبوونی زانایان لە ئامێری کارگێڕی عوسمانی، و کە هەندێک لە کەسایەتییەکان دواتر گواستنەوەیان کرد بۆ بواری کارگێڕی، نوێنەرایەتی نیوەندی، و بەڕێوەبردنی دامەزراوە فێرکاری و وەقفییەکان، لە ڕووی گۆڕانکارییە دامەزراوەییەکاندا کە دەوڵەتی عوسمانی لە قۆناغەکانی دواخەریدا تێیاندا تێپەڕبوو. هەروەها ڕۆڵی تەصوف، مەجلەسە زانستییەکان و چالاکییە نووسراوەکان دەردەخات لە دروستبوونی نخبەیەکی بیرکاری–ئەدەبی، کە بە شێوەیەکی دیار بەشدار بوو لە پێشخستنی

ژیانی کولتووری بەغدا و فراوانکردنی ئاسۆی زانیاریی دینی بۆ بواری بیر، مێژوو، فەلسەفە و ئەدەب.

لە کۆتاییدا، توێژینەوەکە ئەوە دۆخە دەکاتەڕوو کە نخبە دینییە کوردییەکان لە بەغدای عوسمانی بەشێکی جیا نەبوون لە نخبە گشتییەکانی بەغدا، بەڵکو بە شێوەیەکی کاریگەر بەشدار بوون لە بەڕێوەبردنی بواری دینی، قەزایی، کارگێڕی و بیرکاری، لە چوارچێوەیەکی کارکردنی و دامەزراوەییدا، کە گۆڕاو و نرمی بنیاتە عوسمانییەکان و توانایان بۆ تێکەڵکردنی پێکهاتە جۆراوجۆرەکان لە ناو سیستەمی زانستی و سیاسییاندا پیشان دەدات.

وشە سەرەکییەکان: بەغدا – سەردەمی عوسمانی – کورد – نخبە دینییەکان

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/**, **Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.**], **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12381]
- **Submission Date:** [2026/1/6], **Revised Date:** [Insert], **Accepted Date:** [2026/2/11], **Published Date:** [02/08/2026]

المراجع

Chesworth and Thomas, David and John(ed). *Christian-Muslim Relations A Bibliographical History, Vol: 18, The Ottoman Empire (1800-1914).* Leiden: Brill, 2021.

Gibb, E.J. W. *A History Of Ottoman Poetry, Vol: III.* London: Luzac and Co, 1904.

Khoury, Dina Rizk. *"Fragmented Loyalties in the Modern Age: Jamil Sidqi al-Zahawi on Wahhabism, Constitutionalism and Language", in: Proceedings of the IRCICA Conference.* Istanbul: IRCICA, 2001.

Shakely, Ferhad. *"The Naqshbandi Sheikhs of Hawraman and the Heritage of Khaliddiyya-Mujaddidiyya in Kurdistan", in: Naqshbandis in Western and Central Asia: Change and Continuity, Edited: Elisabeth Özdalga.* Istanbul: Swedish Research Institute in Istanbul, 1999.

Zubaida, Sami. *"Iraq Memoirs of Ottomans and Arabs: Ma'ruf al-Rusafi and Jamil Sidqi al-Zahawi", in: Istanbul As Seen From A Distance: Centre and Provinces in the Ottoman Empire, Edited by: Elisabeth Ozdalga and others.* Istanbul: Swedish Research Institute in Istanbul, 2004.

إبراهيم الدروبي. *البغداديون وأخبارهم ومجالسهم.* بغداد: مطبعة الرابطة، 1958.

ابراهيم خليل احمد. *"حركة التربية والتعليم والنشر"،بحث ضمن موسوعة:حضارة العراق، ج11.* بغداد: دار الحرية للطباعة، 1985.

أكمل الدين احسان أوغلي وآخرون. *الدولة العثمانية: تاريخ وحضارة، ترجمة: صالح سعداوي.* إستانبول: مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية في إستانبول، 1999.

ايناس سعدي عبدالله. *تاريخ العراق الحديث 1258-1918.* بغداد: دار ومكتبة عدنان، 2014.

بن السيد صبغة الله البغدادي إبراهيم فصيح الحيدري. *عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد.* لندن: دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع، 1998.

په روين أبو بكر محمد. *دور النخبة المثقفة في عملية التحول الحضاري: دراسة ميدانية في أقليم كوردستان، أطروحة دكتوراه إلى مجلس كلية العلوم الإنسانية في جامعة السليمانية كجزء من متطلبات نيل شهادة دكتوراه فلسفة في علم الاجتماع.* السليمانية: جامعة السليمانية، 2020.

جميل صديقي الزهاوي. *ديوان الزهاوي.* القاهرة: المطبعة العربية، 1924.

جميل موسى النجار. *الأدارة العثمانية في ولاية بغداد من عهد مدحت باشا إلى نهاية الحكم العثماني 1869- 1917.* القاهرة: مكتبة مدبولي، 1991.

خير الله الخطيب الموصلي ياسين العمري. *غاية المرام في تاريخ محاسن بغداد دار السلام.* بغداد: مطبعة دار البصري، 1968.

صالح شيخو رسول الهسنياني. *علماء الكورد وكوردستان.* دهوك: مديرية الطباعة والنشر في دهوك، 2012.

عباس العزاوي. *تاريخ علم الفلك في العراق وعلاقاته بالأقطار الإسلامية والعربية في العهود التالية لأيام العباسيين.* بغداد: مطبعة المجمع العلمي العراقي، 1958.

عبد الرحمن بن عبدالله البغدادي السويدي. *تاريخ حوادث بغداد والبصرة، تحقيق: عماد عبد السلام رؤوف.* بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، 1987.

عبد الكريم محمد المدرس. *علماؤنا في خدمة العلم والدين*. بغداد: دار الحرية للطباعة، 1983.
عمر رضا كحالة. معجم *المؤلفين: تراجم مصنفي الكتب العربية*. بيروت: دار احياء التراث العربي، 1957.
غصام الدين عثمان بن علي بن مراد العمري. *الروض النضر في ترجمة أدباء العصر، تحقيق سليم النعيمي*. بغداد: مطبعة المجمع العلمي العراقي، 1975.
كوركيس عواد. معجم *المؤلفين العراقيين في القرن التاسع عشر والعشرين*. بغداد: مطبعة الارشاد، 1969.
محمد سعيد الراوي البغدادي. *تاريخ الأسر العلمية في بغداد،تحقيق: عماد عبد السلام رؤوف*. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، 1997.
ميري شيفير موسنسون. *العلم عند العثمانيين: الإبداع الثقافي والتبادل المعرفي، ترجمة: محمد شعبان صوان*. بيروت: دار الروافد الثقافية، 2019.
يونس الشيخ ابراهيم السامرائي. *تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري*. بغداد: مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، 1982.

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Conferance Name[Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge.], Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12381]
- **Submission Date:** [2026/1/6], **Revised Date:** [Insert], **Accepted Date:** [2026/2/11], **Published Date:** [02/08/2026]